

بيان المجلس الأيرلندي للإئمة

بما يهّم المسلم في رمضان في ظل جائحة كورونا

The Irish Council
of Imams

19 Roebuck Road
Dublin 14
Ireland

Phone:
+353 1 2195454

Fax:
+353 1 2603708

E-mail:
irishimamcouncil
@gmail.com

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. وبعد،

فإن المجلس الأيرلندي للإئمة ينتهز هذه الأيام المباركة لتهنئة المسلمين في أيرلندا بحلول شهر رمضان الفضيل 1442 هـ ، ونسأل تعالى أن يعيده علينا وعليكم وعلى العالم أجمع بالخير واليمن والبركات، وأن يرفع الوباء والبلاء، وأن تنعم الإنسانية بالسلام والهناء، ويؤكد المجلس على ما أكده من قبل على الآتي:

أولاً: استجابةً لقرارات المختصين في الدولة، وفتاوى السادة العلماء نرى إبقاء المراكز والمساجد الإسلامية مغلقة، وصلاة الجماعات، وصلاة الجمعة ظهراً أربع ركعات في البيت؛ دفعاً للضرر وحفاظاً على أرواح الناس،. وهذا من صميم روح الإسلام وأوامره التي تدعو إلى الحفاظ على النفس ورعايتها من كل ما يسبب لها أذى أو مكروه، وأن كل من يتسبب في إصابة نفس بالعدوى وهو يعلم فهو آثم، ومخالف لتعاليم الإسلام، وهدي الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم، وقد يكون متسبباً في قتلها، لو أدى ذلك إلى موتها، والله تعالى يقول: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (سورة المائدة/32).

ثانياً: عدم جواز إقامة صلاة التراويح وصلاة الجمعة في البيوت خلف المذياع أو التلفاز أو البث المباشر أو غير ذلك من وسائل الاتصال الشبكي؛ استناداً لما أفتت به المجامع الفقهية بعدم صحة صلاة الجمعة في البيوت خلف البث المباشر أو وسائل الاتصال الحديثة؛ ولئن مُنع في الفريضة فيمنع من النافلة من باب أولى.

ثالثاً: وأمام استمرار وباء كورونا ومنع إقامة الشعائر في المساجد، فتقام صلاة التراويح في البيوت بإمامة أحد من أهل البيت، ويكون أقرأهم لكتاب الله تعالى، ولا بأس بتدريب أبنائنا ممن يقرأون القرآن؛ وتحصيلاً لأجر صلاة النافلة في البيوت؛ قال صلى الله عليه وسلم: " عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةٍ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ" رواه مسلم، وتجوز القراءة فيها من المصحف لغير الحفظ.

رابعاً : لا يصح للمسلم الصحيح القادر على الصيام أن يفطر لقوله تعالى: " فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ

الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ " البقرة/ 185، فقد ثبت يقيناً من خلال الاتصال بالأطباء والخبراء وأهل الاختصاص،

وكذا الدراسات العلمية العديدة أن للصوم فوائد جمة على الجسم، ومن فوائده تقوية المناعة الذاتية لدرء الأوبئة؛ وهو ما يحتاجه الإنسان في مثل هذه الظروف الصحية الحاضرة؛ وعليه.

- وأما الرخص الشرعية، التي تعني المريض، الذي يتعذر عليه الصوم بقرار طبي لما يترتب على صيامه من ضرر

على صحته فيزيد من مرضه أو يؤخر برؤه، فهي رخص مقررّة ومعلومة؛ فمن أصابه المرض الذي يمنعه من الصيام

فله أن يفطر؛ فإذا كان مرضه مرضاً مزمناً فعليه أن يخرج الفدية بإطعام مسكين عن كل يوم من أيام رمضان،

وإذا كان مرضه مرضاً عارضاً فعليه القضاء، قال تعالى: "فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ

أُخِّرَ". البقرة/184.

● ويهيب المجلس بالصائمين في ظل انتشار جائحة كورونا أن يلتزموا بالقواعد الصحية التي تقتضي التباعد

الجسدي، وأن يتوقفوا عن الإفطار الجماعي أو الدعوة على موائد الإفطار خاصة في مثل هذه الظروف.

● كما يوصي المجلس المسلمين في أيرلندا أن يجددوا صلّتهم برهم سبحانه وتعالى، وأن يكثرُوا من التقرب إليه

بالطاعات من قراءة قرآن وذكر وصلاة وصدقة وغيرها، وأن يتضرّعوا إليه بالدعاء كثيراً أن يرفع الوباء عن بلادهم،

وعن بلاد الدنيا كلّها، وأن يداوموا على الاستغفار والتوبة الصادقة.

ونسأل الله تبارك وتعالى أن يرفع البلاء والوباء عن البشرية جمعاء، وأن يشفي المرضى، ويعافي المبتلين.

والحمد لله رب العالمين

30 شعبان 1442هـ الموافق 2021 /04/12م

الشيخ / يحيى الحسين

نائب الرئيس

الشيخ / حسين حلاوة

رئيس المجلس